الفصل الأول

أخباره الشخصية

اسمه ونسبه ونسبته:

عبد الرحمن بن صَخْر بن عبد ذي الشَّرْي بن طَريف بن عتّاب بن أبي صَعْب بن هُنَيَّة بن سعدْ بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس ابن عُدْثان بن عبد الله بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نَصْر بن الأزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان ابن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان، الأزدي ثم الدَّوسي، اليماني[1].

وقد اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال جمة، أصحّها في الجاهلية: عبد شمس، وفي الإسلام: عبد الرحمن.

روى يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق قال: حدَّثني بعض أصحابي

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٢٥؛ طبقات خليفة، ص١١٤؛ النسب الكبير لابن الكلبي، ص٣٣٥؛ المؤتلف للدارقطني: ٣/ ١٦٢٨؛ الجمهرة لابن حزم، ص٣٨٢؛ تاريخ ابن عساكر: ٦٧/ ٣٠٨ ـ ٣١٢، وبينها اختلاف في بعض الأسماء.

عن أبي هريرة، قال: (كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صَخْر، فسُمِّيت في الإسلام عبد الرحمن)[1].

وفي رواية عن أبي هريرة قال: (كان اسمي في الجاهلية عبد شمس ابن صخر، فسمَّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن)[2].

وقال الحَسن بن عَرَفة: حدَّثنا أبو إسماعيل المؤدِّب، عن الأعمش، عن أبي صالح، (عن أبي هريرة، واسمه: عبد الرحمن بن صخر)[3].

وقال أبو بكر بن خُزيمة: حدثنا أبو عمَّار يعني الحُسين بن حُرَيث، حدثنا الفَضْل بن موسى السِّينَاني، عن محمد بن عَمْرو المَدَني، عن أبي سَلَمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، (عن أبي هريرة عبد شمس، من الأزْد من دَوْس)[4].

وجزم بذلك البخاري فقال: (عبد شمس أبو هريرة الدَّوسي اليماني رضي الله عنه)[5].

---

(١) التاريخ الكبير: ٦/ ١٣٢ ـ ١٣٣؛ المستدرك: ٣/ ٥٠٦.
(٢) المستدرك: ٣/ ٥٠٧.
(٣) ابن عساكر: ٦٧/ ٣٠٥؛ سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥٨٧.
(٤) ابن عساكر: ٦٧/ ٢٩٨.
(٥) التاريخ الكبير: ٦/ ١٣٢.

وقال عمر بن علي المُقَدَّميُّ: حدثنا سفيان بن حُسين، عن الزهري، عن المُحَرَّر بن أبي هريرة قال: (اسم أبي: عبدُ عَمْرو بن عبد غَنْم)[1].

قال ابن خُزيمة: (في رواية السِّيناني دلالة واضحة أن اسمه كان عبد شمس، فإنه إسناد متصل، ومحمد بن عَمْرو عن أبي سلمة أحسنُ إسناداً من سفيان بن حسين عن الزهري عن المُحَرَّر، اللهم إلا أن يكون كان له اسمان قبل إسلامه: أحدهما عبد شمس، والآخر عبد عمرو)[2].

وقد لخَّص الحافظ الأقوال المختلفة في اسمه في «تهذيب التهذيب» و«الإصابة» وقال هنا: (فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة، ومردُّها من جهة صحة النقل إلى ثلاثة: عُمير وعبد الله وعبد الرحمن، الأولان محتملان في الجاهلية والإسلام، وعبد الرحمن في الإسلام خاصة).

وقال في «التهذيب»: (الرواية التي ساقها ابن خُزيمة أصحُّ ما ورد في ذلك، ولا يَنبغي أن يُعدل عنها، لأنه روى ذلك عن الفَضْل بن موسى السِّيناني عن محمد بن عَمْرو، وهذا إسناد صحيح متصل، وبقيةُ الأقوال إما ضعيفةُ السند أو منقطعة)[3].

---

(١) ابن عساكر: ٦٧/ ٣٠٤.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) الإصابة: ٤/ ٢٠٢؛ تهذيب التهذيب: ١٢/ ٢٩٢.

وقال أبو أحمد الحاكم: (أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر)[1].

وقال النَّوويُّ: (الأصحُّ عند المحققين الأكثرين ما صحَّحه البخاري وغيره من المُتْقِنين أنه عبد الرحمن بن صخر)[2].

ورجَّحه الذَّهبي وذكر أنه الأقوى والأشهر، وكذا ابن كثير، وابن الجَزَريّ، وغيرهم من الأئمة النقاد.

والأَزْدِيُّ: نسبةً إلى الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان[3].

والأزد قبيلة كبيرة من قحطان.

والدَّوْسِيُّ: نسبة إلى دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زَهْران بن كَعْب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأزْد[4].

ودوس بطن كبير من الأزد ينسب إليهم خلق كثير.

---

(١) الاستيعاب: ٤/ ٢٠٦.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٢٧٠.

(٣) جمهرة ابن حزم، ص٣٢٩ ـ ٣٣٠، ٤٨٤؛ الأنساب: ١/ ١٩٧؛ اللباب: ١/ ٤٦.

(٤) الأنساب: ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢، اللباب: ١/ ٥١٣. وللسمعاني هنا أوهام نبه عليها المُعَلِّمي اليماني.

واليَمَانيُّ: نسبة إلى اليمن، الإقليم المعروف، والنسبة إليه: يمني ويماني.

وقد خرج من اليمن جماعة كثيرة من أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم.

فأبو هريرة دَوْسيٌّ أزديٌّ قحطانيٌّ، ونسبُه معروف محفوظ متصل إلى الجد الأعلى لقبيلة الأَزْد اليَمانية، ثم إلى قحطان، كما أثبتناه في صدر الترجمة، بل كان وسيطاً في دوس شريفاً فيهم.

قال محمد بن إسحاق: (وكان أبو هريرة وسيطاً في دَوْس حيث يحبّ أن يكون منهم)[1].

قال أبو خَلْدة خالد بن دينار: حدَّثني أبو العالية الرِّياحِيُّ، عن أبي هريرة قال: (لمَّا أسلمتُ أتيتُ رسول الله ﷺ فقال لي: «ممَّن أنتَ؟» قلتُ: من دَوْس، قال: «ما كنتُ أحسبُ أن في دوسٍ أحداً فيه خيرٌ»)[2].

---

(١) المستدرك: ٣/ ٥٠٦؛ ابن عساكر: ٦٧/ ٢٩٨.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٣٨)، وقال: حديث حسن صحيح غريب؛ وابن عساكر: ٦٧/ ٣١٤ ـ ٣١٥ عن أبي داود الطيالسي وغير واحد عن خالد بن دينار عن أبي العالية، وهذا لفظ ابن عساكر.

كنيته:

يكنى أبا هريرة، وقد غلبت عليه، واشتهر بها، فهو كمن لا اسم له غيرها.

وكان رسول الله ﷺ يناديه أحياناً بأبي هر، وكان هو يحب ذلك، ويرغب بأن يدعوهُ الناس بما كناه به رسول الله ﷺ.

قال رَوْح بن عُبادة: حدثنا أسامة بن زيد اللَّيْثيُّ، عن عبد الله بن رافع قال: (قلتُ لأبي هريرة: لِم كُنِيتَ أبا هريرة؟ قال: أَمَا تَفْرَق منِّي؟ قلت: بلى والله إني لأَهَابُك، قال: كنتُ أَرعى غنم أهلي، وكانت لي هُريرة صغيرة، فكنت أضعُها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبتُ بها معي، فلعبتُ بها، فَكَنَوْني أبا هريرة)[1].

وأخرجه الحاكم عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال: حدَّثني بعض أصحابي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (إنما كَنَوْني بأبي هريرة لأني كنتُ أرعى غنماً لأهلي، فوجدتُ أولاد هرَّةٍ وحشيّة، فجعلتُها في كُمِّي، فلما رجعتُ إليهم سمعوا أصوات الهر من حَجْري، فقالوا: ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هرَّة وجدتُها، قالوا: فأنت أبو هريرة،

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٤٠) وقال: حديث حسن غريب، وحسنه الحافظ في الإصابة: ٤/ ٢٠١؛ وأخرجه ابن سعد: ٤/ ٣٢٩؛ وابن عساكر: ٦٧/ ٣١٢-٣١٣.

فلزِمَتْني بعدُ)[1].

وروى مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (دخلتُ مع رسول الله ﷺ، فوجد لبناً في قَدَحٍ، فقال: «أبا هِرٍّ، الْحَقْ أهلَ الصُّفَّة فَادْعُهم إليَّ»، قال: فأتيتُهم فدعوتُهم، فأقبلوا فاستأذَنُوا، فأُذِنَ لهم، فدخلوا)[2].

وروى الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يدعوني أبا هر، ويدعوني الناس أبا هريرة)[3].

وقال محمد بن بكَّار: حدثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن قَيْس قال: كان أبو هريرة يقول: (لا تَكْنُوني أبا هريرة، كَنَاني رسول الله ﷺ أبا هِرٍّ، فقال: «ثَكِلَتْك أمُّك أبا هِرٍّ» والذَّكَر خير من الأنثى)[4].

---

(١) المستدرك: ٣/ ٥٠٦؛ وابن عساكر: ٦٧/ ٢٩٨. وذكره صاحب «دفاع عن أبي هريرة»، ص٢٢، وعزاه للحاكم وأنه صححه، وأقره الذهبي. قلت: وهو غلط منه، فلم يُصَحِّحْه واحد منهما، وكيف يكون منهما ذلك وفيه راوٍ مجهول؟!.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٦) وسيأتي مطولاً.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ٥٠٦؛ وابن عساكر: ٦٧/ ٣١٣.

(٤) ابن عساكر: ٦٧/ ٣١٣؛ وذكره الحافظ في الإصابة بهذا الإسناد، ثم قال: (وأخرجه البغوي بسند حسن عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة): ٤/ ٢٠٤.

صفته وحليته:

قال قُرَّة بن خالد: (قلتُ لمحمد بن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشناً؟ قال: لا، بل كان ليِّناً، قلت: فما كان لونُه؟ قال: أبيض، قلت: هل كان يَخْضِب؟ قال: نعم نحو ما ترى، قال: وأهوى محمد بيده إلى لحيته وهي حمراء، قلت: فما كان لباسُه؟ قال: نحو ما ترى، قال: وعلى محمد ثوبانُ مَمشَّقان من كَتَّان، قال: وتمخَّط يوماً، فقال: بَخٍ بَخٍ، أبو هريرة يَتَمخَّط في الكَتَّان!)[1].

وروى عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن عبد الرحمن بن أبي لبيبة[2] الطائفي أنه قال: (رأيتُ أبا هريرة وهو في المسجد، قال ابن خُثَيم: فقلت لعبد الرحمن: صِفْه لي، فقال: رجل آدَم، بعيد ما بين المَنْكبين، ذو ضَفِيرتين، أفرَق الثَّنِيَّتين)[3].

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤؛ ابن عساكر: ٦٧/ ٣١٤. وثوب مُمَشَّق: مصبوغٌ بالمِشْق. والمِشق: المَغْرَة، وهي الطين الأحمر.

(٢) هكذا في طبقات ابن سعد، ويقال فيه: (أبو لبيبة) و(لبيبة)، له صحبة ورواية. انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة: ٥/ ١٩٢؛ توضيح المشتبه: ٧/ ٢٨٨. وضبطه العلامة شعيب الأرناؤوط في سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥٨٦: (لُبَينة) بالنون، وتابعه محقق تاريخ ابن عساكر: ٦٧/ ٣١٣، والصواب ما أثبته كما في كتب المشتبه.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٣٤؛ تاريخ ابن عساكر: ٦٧/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

وقال عِكْرمة بن عمَّار: حدثني ضَمْضَم بن جَوْس، قال: (دخلت مسجد رسول الله ﷺ، فإذا أنا بشيخ يَضْفِر رأسه، برَّاق الثَّنايا، قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة).

وقال عفان بن مسلم: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا شيخ أظنه من أهل المدينة، قال: (رأيت أبا هريرة يَحْفِي عارضَيْه يأخذ منهما، ورأيته أصفر اللحية).

وروى شعبة، عن محمد بن زياد قال: (رأيت على أبي هريرة كساء خَزٍّ).

وكذا قال سعيد المَقْبُري، ووهب بن كَيْسان.

وقال سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري: (رأيتُ على أبي هريرة ساجاً مزرَّراً بديباج).

وروى عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين: (أنَّ أبا هريرة كان يلبس الثياب الممشَّقة)[1].

أبواه:

أما أبواه: فقد قال أبو هريرة: (نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً)[2].

---

(١) أخرج هذه الآثار ابن سعد: ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٢٦، وسيأتي بتمامه مطولاً.

فهذا يدلُّ على أن أباه قد توفي وهو صغير.

وأمُّه أُمَيْمة بنت صُفَيح بن الحارث:

أسلمت وصحبت النبي ﷺ، ودعا الله لها ولابنها بأن يحببهما إلى عباده المؤمنين.

ذكر ابن قتيبة أن اسمها أميمة بنت صُفيح بن الحارث، من دوس[1].

وقال ابن سعد في ترجمة أبي هريرة: (أمه ابنة صفيح بن الحارث)[2].

وجاء تسميتُها بأُمَيمة على لسان ابنها، فقال في قصة طويلة مع عمر ـ ستأتي ـ: (وأنا أبو هريرة ابن أميمة).

قال عِكْرمة بن عمَّار: حدَّثني أبو كَثيرٍ السُّحَيْمي: (حدَّثني أبو هريرة وقال لنا: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أَحبَّني، قلت: وما عِلمُك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة، وإني كنتُ أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليَّ، فدعوتُها يوماً، فأَسْمَعَتْني في رسول الله ﷺ ما أكرهُ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي،

---

(١) المعارف، ص٢٧٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٢٥.

فقلت: يا رسول الله، إني كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام، وكانت تـأبى عليَّ، وإني دعوتها اليـوم، فأسمعتني فيك ما أكره، فادْعُ الله أن يهديَ أمَّ أبـي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهم اهْدِ أمَّ أبي هريرة». فخرجتُ أعدو أُبَشِّرُها بدعاء رسول الله ﷺ، فلما أتيتُ الباب إذا هو مُجَافٌ، وسمعت خَضْخَضَةَ الماء، وسمعتْ خَشْفَ رِجْليَّ ـ يعني وَقْعَهما ـ، فقالت: يـا أبا هريرة، كما أنت. ثم فتحتِ الباب وقد لبسـت دِرْعَها وعَجِلتْ عن خمارها، فقال: إني أشهدُ أن لا إلـه إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ﷺ. فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحُزْن، فقلت: يا رسول الله، أَبْشِر، فقد استجاب الله دعاءك، وقد هَدَى أمَّ أبي هريرة. فقلت: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يُحَبِّبَني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويُحَبِّبَهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهم حَبِّبْ عُبيدك هذا وأمَّه إلى عبادك المؤمنين وحَبِّبهم إليهما». فما خَلَق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي، إلا وهو يُحِبُّني)[1].

زوجته وأولاده وأحفاده:

قال البخاري في «باب ما يُكره من التَّبَتُّل والخِصَاء»: (قال أصبغُ: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة،

---

(١) أخرجـه أحمد (٨٢٥٩) ـ واللفظ له ـ؛ ومسـلم (٢٤٩١)؛ وابن سـعد: ٤/٣٢٨؛ وابن حبان (٧١٥٤)؛ والحاكم: ٢/ ٦٢١؛ والبغوي (٣٧٢٦)؛ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤) بأخصر منه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني رجلٌ شابٌّ، وأنا أخافُ على نفسي العَنَت، ولا أجدُ ما أتزوَّج به النساء، فسكتَ عنِّي، ثم قلت مثل ذلك، فسكتَ عنِّي، ثم قلت له مثل ذلك، فسكتَ عنِّي. ثم قلتُ مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرةَ، جَفَّ القلمُ بما أنتَ لاقٍ، فاخْتَصِ على ذلك أو ذَرْ»[1].

ومعنى «جَفَّ القلم بما أنت لاقٍ»: أي نفذ المقدور بما كُتب في اللوح المحفوظ، فبقي القلم الذي كُتب به جافاً لا مدادَ فيه، لفراغ ما كُتب به. وقوله: «فاختصِ على ذلك أو ذَرْ»: أي افعل ما ذكرتَ، أو اتركْهُ واتَّبِعْ ما أمرتُك به. وليس الأمر فيه لطلب الفعل بل للتهديد، وهو كقوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]، والمعنى: إن فعلتَ أو لم تفعل فلا بدَّ من نفوذِ القدر، كأنّه قال: إذا علمتَ أن كل شيء بقضاء الله فلا فائدة في الاختصاء. وقد نهى النبي ﷺ عن الاختصاء[2].

فَيُفهم من هذا أن أبا هريرة لم يتزوج في عهد النبي ﷺ، لكنَّه تزوج فيما بعد بُسْرة بنت غَزْوان.

قال سَليم بن حَيَّان بن بِسْطام الهُذَليُّ: سمعت أبي، يقول:

---

(١) عَلَّقه البخاري بصيغة الجزم (٥٠٧٦)، قال الحافظ: وصله جعفر الفريابي والجوزقي والإسماعيلي؛ الفتح: ٩/ ١١٩؛ تغليق التعليق: ٤/ ٣٩٦.

(٢) الفتح: ٩/ ١١٩ ـ ١٢٠.

سمعت أبا هريرة، يقول: (نشأت يتيماً، وهاجرتُ مسكيناً، وكنت أجيراً لبُسْرة بنتِ غَزْوان بطعام بطني وعُقْبة رِجْلي، فكنت أَخْدِم إذا نزلوا، وأَحْدو إذا ركبوا، فزوَّجَنيها الله، فالحمدُ لله الذي جعل الدين قِوَاماً، وجعل أبا هريرة إماماً)[1].

وبُسْرةُ صحابية، ترجم لها الحافظ في «الإصابة» في القسم الأول من حرف الباء، فقال: (بُسْرة بنت غَزْوان التي كان أبو هريرة أجيرَها ثم تزوَّجها، وهي أخت عُتْبة بن غزوان المازنيّ الصحابي المشهور أمير البصرة. وقصة أبي هريرة معها صحيحة، وكانت قد استأجرتْه في العهد النبوي، ثم تزوَّجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفُه في إمرة المدينة)[2].

فهي صحابية أخت صحابي، شريفة نبيلة.

ابنه بلال:

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن حزم في «الجمهرة».

روى عن أبيه قصة الدجال، يروي عنه عامر الشعبي.

عن مُطَرِّف بن طريف، عن الشعبيِّ، عن بلال بن أبي هريرة (عن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٢٦. وسترد روايات أخرى في فصل «أخلاقه وهديه وشمائله». ومعنى «عقبة رجلي»: نوبة ركوبه.

(٢) الإصابة: ٤/ ٢٤٦.

أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يخرجُ الدجَّالُ من ها هنا» وأشار نحو المشرق)[1].

ابنه عبد الرحمن:

ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن حبان في «الثقات» وقال: (يروي عن أبيه، روى عنه الحجازيون). وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وقال: (روى عن أبيه، روى عنه بلال ابنه)[2].

وروى عنه سُليمان بن سِنان[3]، وعمرو بن دينار[4].

ابنه المُحَرَّر[5]:

روى عن: أبيه، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، ورجل من الأنصار.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧٩٢)، وقال العلامة شعيب الأرناؤوط: مطرف هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير. قلت: هذا وَهَم، والصواب ما أثبتُّه، وابن الشخير أقدمُ وفاةً من الشعبي، ولا تُعرف له رواية عنه.

(٢) التاريخ الكبير: ٥/ ٣١٩؛ الجرح والتعديل: ٥/ ٢٦١؛ الثقات: ٥/ ٨٢.

(٣) تهذيب الكمال: ١١/ ٤٤٩.

(٤) سنن الدارقطني: ٤/ ٢٦٧.

(٥) في جمهرة ابن حزم، ص٣٨٢: (المُحْرِز)، تصحيف. وفي سنن ابن ماجه (١٩٢٨): (مُحَرِّز)، تصحيف أيضاً، واغتربه صاحب «دفاع عن أبي هريرة»، ص١٦١ فذكره على أنه ابن آخر لأبي هريرة، فلم يُذكر (محرز) في رجال ابن ماجه، وليس له ترجمة في تهذيب الكمال وفروعه. وحديث ابن ماجه أخرجه أحمد أيضاً (٢١٢).

وحدَّث عنه: ابنه مسلم بن المحرر، وعامر الشعبي، وعبد الله بن محيريز، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزهري، وآخرون.

أخرج حديثه النَّسائي وابن ماجه.

ابنته:

له ابنة لم أقف على تسميتها، ولها مع أبيها قصة في لبس الذهب، ستأتي.

حفيده عبد الرحمن بن بلال بن أبي هريرة:

قال ابن أبي حاتم: (روى عن أبيه، روى محمد بن حمير عن الحسن بن نعيم عنه)[1].

وقال ابن حزم: (محدث)[2].

حفيده مسلم بن المحرَّر:

ذكره المِزِّي في ترجمة أبيه المحرَّر في جملة الرواة عنه[3].

حفيده نعيم بن المحرَّر:

روى زيد بن الحُبَاب، عن عبد الواحد بن موسى قال: (أخبرني

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٦.
(٢) جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٢.
(٣) تهذيب الكمال: ٢٧/ ٢٧٥.

نُعيم بن المحرَّر بن أبي هريرة، عن جدِّه أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عُقْدة، فلا ينام حتى يُسَبِّح به)[1].

أقاربه:

أخوه كريم:

قال ابن حزم: (لأبي هريرة أخ يقال له: كريم)[2].

ونقل ابن عساكر عن أبي عبيد قال: (أبو هريرة اسمه عامر بن عمير، وأخوه أبو كريم). وفي موضع آخر، عن عبد الله بن رافع قال: (وكان أخوه أبو كريم يشبهه)[3].

عمه سَعْد بن أبي ذُبَاب[4]:

صحابي جليل، وأمير شريف، ترجم له الأئمة الذين صنفوا في الصحابة، وذكره ابن سعد فيمن أسلم قبل فتح مكة.

---

(١) الحلية: ١/ ٣٨٣؛ صفة الصفوة: ١/ ٦٩١ وفيه: (نعيم بن محرز) وهو تصحيف؛ سير أعلام النبلاء: ٢/ ٦٢٣؛ ووقع في تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٥: (أبو نعيم) بدل (نعيم).

(٢) جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٦٧/ ٣٠٧، ٣١٢.

(٤) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٤١؛ الاستيعاب: ٢/ ٤٧؛ أسد الغابة: ٢/ ٢٧٦؛ توضيح المشتبه: ٤/ ١٨ ـ ١٩؛ الإصابة: ٢/ ٢٤؛ تعجيل المنفعة، ص١٤٧.

وقد أخرج حديثه الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبغوي وغيرهم.

قال ابن سعد: (أخبرنا أنس بن عياض وصفوان بن عيسى قالا: حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِيّ، عن أبيه، عن سَعْد بن أبي ذُبَاب قال: قدِمتُ على رسول الله ﷺ فأسلمتُ، ثم قلت: يا رسول الله، اجعلْ لقومي ما أَسلموا عليه من أموالهم، قال: ففعل رسول الله ﷺ، واستعملَني عليهم، ثم استعملني عمر. قال: وكان سَعْد من أهل السَّراة، قال: فكلَّمت قومي في العسل، فقلت لهم: زكُّوه فإنه لا خير في ثمرة لا تُزكَّى ـ قال: وقال صفوان: في مال لا يُزكَّى ـ فقالوا: كم ترى؟ قال: فقلت: العُشر، قال: فأخذتُ منهم العُشر، فأتيت به عمر بن الخطاب، وأخبرته بما كان، قال: فقبضه عمر فباعه. قال أنس بن عياض في حديثه: ثم جعل ثمنه في صدقات المسلمين)[1].

وفي رواية عن سعد بن أبي ذُباب قال: (قدِمتُ على رسول الله ﷺ فأسلمتُ، وقلت: يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل، واستعملَني عليهم، ثم استعملَني أبو بكر من بعده، ثم استعملَني عمر من بعده...)[2].

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٤١؛ وانظر ما جاء في زكاة العسل: نصب الراية: ٢/ ٣٩٠ـ٣٩٣.

(٢) الأموال، ص٤٩٦.

وقد جاء التصريح بأن سعداً هو عمُّ أبي هريرة في ترجمة ابنه الحارث ابن سعد بن أبي ذُبَـاب، وبيَّن ذلك أيضاً أبو سلمة بن عبد الرحمن أحدُ أكابر أصحاب أبي هريرة:

عن ابن شـهاب: (أن أبا سـلمة بن عبـد الرحمن حدَّثـه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَدْوى»، وحدَّث أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ». قال أبو سلمة: فكان أبو هريرة يحدِّث بهما كليهما عن رسـول الله ﷺ، ثم صَمَت أبـو هريرة بعد ذلك عن قولـه: «لا عدوى» وأقـام على أن «لا يُورِد مُمرِضٌ على مُصِـحٍّ»، فقال الحارث بـن أبي ذُبَـاب ـ وهو ابنُ عمِّ أبي هريرة ـ: كنتُ أسـمعُكَ يا أبا هريرة تحدِّثُنا مع هذا الحديث حديثاً آخـر قد سَـكتَّ عنه، كنتَ تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدْوى»...)[1].

وقال البخاري في «تاريخه»: (الحارث بن سَعْد بن أبي ذُبَـاب الدَّوسي الحجازي... حدثنا عبد الله قال: حدَّثني الليث، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، سمع أبا سلمة، قال الحارث بن أبي ذُبَـاب ابنُ عمِّ أبي هريرة: إنك حدَّثْتَنا)[2]. يشير البخاري إلى الحديث المتقدم ذِكْره.

---

(١) أخرجه مسـلم (٢٢٢١)؛ وابن حبان (٦١١٥)، وغيرهما، وهذا لفظ ابن حبان، وسيأتي الحديث بتمامه مع تخريجه والكلام عليه. انظر: ص٢٦٣ والحاشية (١).

(٢) التاريخ الكبير: ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

ابن عمه الحارث بن سعد بن أبي ذباب[1]:

روى عن عمر، وأبي هريرة. روى عنه يزيد بن هرمز.

وقد مرَّ ذِكْر حديثه عن أبي هريرة.

ابن عمه أبو عبد الله الدوسي[2]:

روى عن أبي هريرة، وروى عنه بِشْر بن رافع وأبو الزبير المكي.

أخرج حديثه أبو داود وابن ماجه. قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وقد اختُلف في اسمه كثيراً: فذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لم يقف على اسمه. وقيل: اسمه: عبد الرحمن بن الهَضْهاض، وقيل: عبد الرحمن بن هَضْاض، وقيل: عبد الرحمن بن الصامت[3].

ابن عمه أبو هاشم الدوسي[4]:

روى عن أبي هريرة، وروى عنه أبو يسار القرشي.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠؛ والجرح التعديل: ٣/ ٧٥.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٧.

(٣) التاريخ الكبير: ٥/ ٣٦١؛ الكنى، ص٤٩؛ الجرح والتعديل: ٥/ ٢٩٧؛ الثقات: ٥/ ٩٧؛ صحيح ابن حبان (٤٣٩٩، ٤٤٠٠).

(٤) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٦١.

أخرج حديثه أبو داود.

ذكره العِجْليُّ في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال.

ومن آل أبي ذباب أقارب أبي هريرة، ممَّن له رواية:

ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذُبَاب الدَّوسي المَدني[1]:

روى عن: أبيه، وسَهْل بن سعد، وأبي هريرة، وآخرين.

وحَدَّث عنه: سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، ومجاهد بن جبر، وطائفة.

أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

ـ الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ـ ويقال: المغيرة ـ ابن أبي ذُبَاب الدَّوْسي المَدَني[2]:

روى عن: أبيه، وسعيد بن المسيِّب، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وخلق.

وحدَّث عنه: أبو ضَمْرة أنس بن عياض، وحاتم بن إسماعيل،

---

(١) تهذيب الكمال: ١٥/ ٢٠١.

(٢) المرجع السابق: ٥/ ٢٥٣.

وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وابن جُريج، وآخرون.

أخرج حديثه البخاري في «خلق أفعال العباد»، وأبو داود في «المراسيل» ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه.

ـ عبد الملك بن مروان بن الحارث بن أبي ذُبَاب الدَّوسِي المَدَني[1]:

روى عن أبي عبد الله سالم سَبَلان، وروى عنه الجُعَيْد بن عبد الرحمن بن أَوْس المدني.

أخرج له النسائي حديثاً واحداً.

قلت: بالتأمُّل في تراجم هؤلاء، عمَّن رووا، ومَنْ روى عنهم؛ يتبدَّى بوضوح لكل منصف أن آل أبي ذُبَاب ـ أقارب أبي هريرة ـ كانت لهم مكانةٌ اجتماعيةٌ مرموقةٌ، ومنزلةٌ علميةٌ بارزةٌ في الحجاز في صدر الإسلام، وحديثُهم هناك، كما يظهر مما قدَّمناه.

خاله سَعْد بن صُفَيْح:

قال ابن سعد: (كان سعد بن صُفَيح خالُ أبي هريرة من أشدَّاء بني دَوْس، فكان لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أُزَيْهر الدَّوسي»[2].

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨/ ٤٠٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٢٥.

بل قال ابن الكَلْبي: (كان من أشدِّ أهل زمانه)[1].

وهذه الصفة التي خلدت له في التاريخ تدل على أنه كان بطلاً شجاعاً مقدماً في قومه، ومن كان كذلك فهو وسيط فيهم ومن أشرافهم.

قال ابن حزم: «كان في الجاهلية لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أُزَيْهر الدَّوْسيِّ، وكان أبو أُزيهر قد قتله هشامُ بن المغيرة المخزوميُّ لمطلِه إياه بمهر أخته)[2].

وهذا كان في الجاهلية كما يتضح من السياق، ويُفهم منه أن سعد بن صفيح قد أسلم، والله أعلم.

مواليه:

ـ كان لأبي هريرة غلام صحبه في هجرته إلى النبي ﷺ، وقد أعتقه بين يدي رسول الله ﷺ، وستأتي قصته في الفصل التالي.

ـ ثابت بن مِشْحَل[3]:

روى عن أبي هريرة، روى عنه فُليح بن سُليمان.

---

(١) ابن عساكر: ٦٧/ ٣٠٩.

(٢) جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٢.

(٣) التاريخ الكبير: ٢/ ١٦٨؛ الجرح والتعديل: ٢/ ٤٥٧؛ توضيح المشتبه: ٨/ ١٤٥.

ـ سُحَيم[1]:

روى عن أبي أيوب، وروى عكرمة بن عمار عن محمد بن أيوب عنه.

ـ سُلَيْم بن جُبير أبو يونس الدَّوْسِي[2]:

روى عن: أبي هريرة، وأبي أَسِيد الساعِديِّ.

وحدّث عنه: حَيْوَة بن شُرَيح، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وآخرون.

أخرج حديثه: البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

ـ عبد الرحمن بن مِهْران المدني[3]:

روى عن: أبي مروان الأَسْلَمي، وأبي هريرة.

وحدَّث عنه: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب، وسعيد الجُرَيْريُّ، وسعيد المَقْبُريُّ، وغيرهم.

روى له مسلم حديثاً، والنَّسائي حديثاً آخر.

---

(١) التاريخ الكبير: ٤/ ١٩٢؛ الجرح والتعديل: ٤/ ٣٠٣؛ الثقات: ٤/ ٣٤٣.
(٢) تهذيب الكمال: ١١/ ٣٤٣.
(٣) المرجع السابق: ١٧/ ٤٤٣.

ـ عُبيد بن باب[1]:

روى عن أبي هريرة، وروى عنه عبد الله بن عَوْن.

وهو والد عَمْرو بن عُبيد المعتزلي المتكلِّم، قاله البخاري وابن أبي حاتم.

ـ الوليد بن عبد الرحمن:

له رواية عن أبي هريرة في «سنن الدارقطني»[2].

ـ أبو مريم[3]:

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي هريرة.

وحدَّث عنه: حَريز بن عثمان الرَّحَبيُّ، وفَرَج بن فَضَالة، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

أخرج حديثه: البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود، والترمذي.

قبيلته دوس ودعاء النبي ﷺ لها وثناؤه عليها:

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: (جاء الطُّفيل بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٥/ ٤٤٣؛ الجرح والتعديل: ٥/ ٤٠٢.

(٢) سنن الدارقطني: ٢/ ١٧٩.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٨١.

عَمْرو الدوسي إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن دوساً قد عَصَتْ وأبتْ، فادْعُ الله عليهم. فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة، ورفع يديه، فقال الناس: هلكوا! فقال: «اللَّهم اهدِ دوساً وائتِ بهم، اللَّهم اهْدِ دوساً وائتِ بهم، اللَّهم اهدِ دوساً وائت بهم»[1].

وعن سعيد المَقْبُريِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: (أَهْدى رجلٌ من بني فَزَارة للنبي ﷺ ناقةً، فعوَّضَه، فَتَسَخَّطهُ، فسمعت النبي ﷺ على المنبر يقول: «يُهْدي أحدُهم فأُعَوِّضُه بقدر ما عندي، ثم يَسْخَطه! وايمُ الله؛ لا أقبلُ بعد عامي هذا من العرب هديةً إلا من قُرشيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثَقَفيٍّ أو دَوْسِيٍّ»)[2].

أهل اليمن وثناء النبي ﷺ عليهم:

عن سُليمان الأعمش، عن أبي صالح السمَّان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أتاكم أهل اليمن، هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً، الإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يمانيةٌ، والفَخْرُ والخُيلاءُ في أصحاب

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣١٥) ـ واللفظ له ـ؛ والبخاري (٢٩٣٧)؛ ومسلم (٢٥٢٤)؛ والحميدي (١٠٥٠)؛ وابن حبان (٩٧٩)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٦) بهذا اللفظ، وأخرجه مطولاً ومختصراً: أحمد (٧٣٦٣، ٧٩١٨)؛ وأبو داود (٣٥٣٧)؛ والترمذي (٣٩٤٥، ٣٩٤٦)؛ والحميدي (١٠٥١)؛ وابن حبان (٦٣٨٣)، وغيرهم.

الإبلِ، والسكينةُ والوَقار في أهلِ الغَنَم»[1].

وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم، عن أبي مَسْعود البَدْرِيِّ، أن النبي ﷺ قال: «الإيمانُ ها هنا ـ وأشار بيده إلى اليَمَن ـ والجَفَاءُ وغِلَظُ القُلوبِ في الفَدَّادِينَ عند أصولِ أذنابِ الإبلِ، من حيثُ يطلُعُ قَرْنا الشيطانِ ربيعةَ ومُضَرَ»[2].

وعن جُبير بن مُطْعِم قال: (بينما نحن مع رسول الله ﷺ بطريق مَكة إذ قال: «يَطلُع عليكم أهلُ اليمن كأنهم السَّحاب، هم خيارُ مَنْ في الأرض». فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: «إلا أنتم»)[3].

ومما قدمناه في هذا الفصل يتبرهن لنا أن أبا هريرة ذو نسب فخم

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٨٨) واللفظ له؛ ومسلم (٥٢)؛ والحميدي (١٠٤٩)؛ وأحمد (٧٤٣٢، ٧٥٠٥)؛ وابن حبان (٧٢٩٧)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٨٧) ـ واللفظ له ـ؛ ومسلم (٥١)، والفَدَّادون: هم الذين تعلُو أصواتُهم في حُروثهم ومواشيهم، واحدُهم: فَدّاد. وقيل: هم المُكثِرون من الإبل، وهم جُفاة أهل خُيلاء.

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، قال الهيثمي: أحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد: ١٠/ ٥٤ ـ ٥٥. وذكره الحافظ في الفتح: ٨/ ١٠٠.

وشرف ضخم؛ فهو دوسيٌّ أَزديٌّ قحطانيٌّ يمانيٌّ، وعمُّه صحابي جليل وأمير شـهير، وأبناء عمه لهم شرف وذِكر ورواية، وخاله من مشاهير الدَّوْسيين وأبطالهم، وأمُّه أسلمتْ وصحبت، ودعا النبي ﷺ اللهَ لها ولابنها أن يحبِّبَهما لعبـاده المؤمنين، كما أثنى على أهل اليمن ودعـا لدَوْسٍ وامتدحها، وكل هذا مما يشـمل أبا هريرة ويُعلي ذِكْره ويـرفَعُ مكانته. كذلك تزوَّج الصحابية الشريفة بُسْرة بنت غزوان أخت الصحابي الأمير المجاهد عُتبة، وإنما يُصاهر الشريفُ إلى الأشراف.

يضاف إلى ذلـك أن أبا هريـرة من بيت علم وروايـة للحديـث الشريف، وكفى بذلك فخراً، فهو سيِّد الرواة وإمامُهم، وأولاده وأحفاده وأبناء عمومتـه كثير منهم قد روى وحدَّث، بل ومواليه أيضاً من رواة الآثار، وحَسْبك برجلٍ يكون سبعةٌ من مواليه قد رووا الحديث!.

وأما افتراءُ الحاقدين وتخرُّصُ الشانئين وزعمُهم أن أبا هريـرة غامضُ الحَسب مغمورُ النَّسب قد أخملَ الدهرُ ذِكْره، فذلك مما يعود عليهم بالتكذيب والافتراء ويكشف عن خبيئة نفوسهم، ولا يغضُّ من مكانة أبي هريرة عند الله وعند المؤمنين، بل هو كذاك النجم العالي في كبد السماء، يتلألأ نوراً، ويمدُّ السالكين بهدي سيد المرسلين.

* * *